

التبرير والتقديس

خطبة يوم ٧ أغسطس ٢٠٢٢

القس كريس سيكس

أفسس 2: 1-10

ندرس التعليم المسيحي للمدينة الجديدة هذا العام، لأنه ملخص رائع لما نؤمن به كمسيحيين. سأقرأ السؤال 32 الآن ، ثم لنقرأ الإجابة معًا.

س 32: ما معنى التبرير والتقديس؟

التبرير يعني برنا المعلن أمام الله ، الذي أصبح ممكنًا بموت المسيح وقيامته بالنسبة لنا.
التقديس يعني برنا التدريجي المتنامي ، الذي أصبح ممكنًا بفضل عمل الروح فينا.

التبرير والتقديس كلمتان مهمتان للغاية لفهمهما. يصفون كيف يمكن لقوة الله أن تحيي البشر روحياً ، ومن ثم تساعدنا على السير في طرق جديدة. العالم مليء بالألم والانكسار. العالم يحتاج إلى الأمل اليوم. من الخطر أن تكون مسيحياً في مصر وباكستان. من الخطر أن تكون إيغوراً في الصين. الحرب في أوكرانيا لم تنته بعد. هناك عنف في السلفادور وإثيوبيا والكونغو.

هذه الأشياء ليست جديدة. قبل 2000 عام كان العالم مليئاً بالأمراض والقتال والاضطهاد. شعر الناس بالعجز حينها ، مثل الكثير منا يشعر بالعجز اليوم. فقط قوة القيامة هي القادرة على شفاء المرضى وإنهاء القتال وتقديم حل لمشاكل أكبر من اللازم بالنسبة لنا. فيما يلي ملخص لما سنراه في هذا المقطع من الكتاب المقدس.

النقطة 1 - الآيات 1-3: نحن خطاة ، والموت الروحي مشكلتنا.

النقطة 2 - الآيات 4-9: قمنا روحياً في المسيح بالنعمة وحدها (التبرير).

النقطة 3 - الآية 10: نحن نعيش بشكل مختلف لأن لدينا حياة جديدة (التقديس).

سأقرأ رسالة أفسس 2: 1-10 باللغة الإنجليزية ثم أصلي. إذا كنت تستخدم جهازاً لوجياً أو تتحدث إحدى اللغات الأربعة على الشاشة ، يمكنك قراءة النص باللغة الجميلة التي أنعم الله عليك بها.

أفسس 2: 1-10

- 1 مرة كنت ميتًا بسبب عصيانك وكثرة خطاياك.
 - 2 كنت تعيش في الخطيئة ، مثل بقية العالم ، طاعة إبليس - قائد القوى في العالم غير المرئي. إنه الروح الذي يعمل في قلوب أولئك الذين يرفضون طاعة الله.
 - 3 اعتدنا جميعًا أن نعيش بهذه الطريقة ، متبعين الرغبات والميول العاطفية لطبيعتنا الخاطئة. بحكم طبيعتنا ، كنا عرضة لغضب الله ، تمامًا مثل أي شخص آخر.
 - 4 لكن الله غني جدا بالرحمة وقد احبنا كثيرا.
 - 5 حتى وإن كنا أمواتًا بسبب خطايانا ، فقد أعطانا الحياة عندما أقام المسيح من بين الأموات. (فقط بنعمة الله خلصت!)
 - 6 لأنه أقامنا من الاموات مع المسيح واجلسنا معه في العوالم السماوية لاننا متحدين بالمسيح يسوع.
 - 7 لذلك يمكن أن يشير إلينا الله في كل العصور المستقبلية كأمتة على الثروة الهائلة لنعمته ولطفه نحونا ، كما يظهر في كل ما فعله من أجلنا نحن المتحدون مع المسيح يسوع.
 - 8 خلّصك الله بنعمته حين أمنت.
 - 9 ولا يمكنك أن تنسب الفضل في ذلك ؛ إنها هبة من الله.
 - 10 لاننا تحفة الله.
- لقد خلقنا من جديد في المسيح يسوع ، لذلك يمكننا أن نفعل الأشياء الصالحة التي خطط لها لنا منذ زمن بعيد.

نقرأ معًا إشعيا 40: 8:

”يَبَسُّ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.“

لنصلي معا.

أيها الأب الذي في السموات، تأتي إليك لأنك مصدر الحياة والحق. يا يسوع، نحن نعبدك لأنك مليء بالرحمة والمحبة. أيها الروح القدس، افتح قلوبنا وعقولنا لتتغير بكلمة الله. آمين.

النقطة 1 - الآيات 1-3: نحن خطاة ، والموت الروحي مشكلتنا.

ما رأيك في الآيات 1-3؟ إذا كان بولس الإنجيلي يحاول أن يجعل المسيحية جذابة ، فهل تعتقد أن هذه طريقة جيدة للتحدث؟ يقول بولس أننا جميعًا خطاة أموات وأبناء غضب. رسالة من هذا القبيل لن تحصل على الكثير من الإعجابات على Facebook.

يقول بولس في الآيات 1 و 2 أنك "كنت ميتاً" و "كنت تعيش في الخطيئة". هل يقول بولس أن الآخرين خطاة ولكن بولس ليس خاطئاً؟ لا. في الآية 3 ، يشمل بولس نفسه. كتب بولس: "3 كنا جميعاً نعيش بهذه الطريقة".

ماذا قصد بولس عندما كتب أننا أموات؟ كيف يمكن أن نموت إذا "كنا نعيش في الخطيئة" و "نتبع رغبات عاطفية"؟ كان بولس يتحدث هنا عن الموت الروحي. كنا سنموت جسدياً يوماً ما. لكن الموت الجسدي هو نتيجة قلوب ميتة روحياً.

قال الله لآدم وحواء في تكوين 2: 16-17:

16 تأكلون مجاتا ثمر كل شجرة في الجنة.

17 إلا شجرة معرفة الخير والشر.

إذا أكلت ثمارها ، فمن المؤكد أنك ستموت".

عندما اختار آدم وحواء الإبتعاد عن الله ، ماتا روحياً في نفس اليوم. انفصلت أرواحهم عن الله ، هذا موت روحي. إنها علاقة مقطوعة مع خالقنا. لهذا اختبأ آدم في الجنة بعد أن أخطأ. أصبح آدم وحواء مخدرين للروح القدس. كانوا روحيين أصم وعميان. أصبحت قلوبهم أنانية وامتصاص الذات.

كان الموت الروحي هو انفصال أرواحهم عن الله. تسبب هذا الموت الروحي في موتهم الجسدي في نهاية المطاف. الخطيئة الأصلية والألم الجسدي والموت هي أشياء ورثناها عن آدم وحواء. بدأ المرض في أجسادنا بمرض في قلوبنا.

هل تعتقد أن بولس أساء إلى بعض الناس بقوله هذه الأشياء؟ معظم الناس لا يريدون سماع هذه الأشياء. لا نريد أن نصدق أننا مرضى وعميان وموتون. لكن لا بد أن يكون هناك سبب لكل هذا الألم والموت والقتال والقمع في العالم. السبب نحن. البشر يفعلون هذه الأشياء. لماذا؟ لماذا يؤدي الناس بعضهم البعض بهذه الطرق الرهيبة؟

هل تتذكر لعب "اتبع القائد" كأطفال؟ تجربون جميعاً في صف بعد القائد ، ويجب على الجميع القفز ، أو الشقلبية ، أو التخطي ، أو الزحف. الجميع يفعل نفس الشيء الذي يفعله القائد. كلنا نتبع شخصاً ما. أحب أن أعتقد أنني مستقل ، لكننا جميعاً نتبع شخصاً ما أو شيء ما.

يلعب البالغون دور القائد أيضاً. انظر إلى الآيتين 2 و 3 مرة أخرى:

2 "كنت تعيش في الخطيئة ، مثل بقية العالم ، طاعة إبليس - قائد القوى في العالم غير المرئي.

إنه الروح الذي يعمل في قلوب أولئك الذين يرفضون طاعة الله.

3 اعتدنا جميعاً أن نعيش بهذه الطريقة ، متبعين الرغبات والميول العاطفية لطبيعتنا الخاطئة.

بحكم طبيعتنا ، كنا عرضة لغضب الله ، تماماً مثل أي شخص آخر".

يحاول الرسول بولس مساعدتنا على رؤية أنه لا أحد منا مستقل حقاً. نحن نتبع اتجاهات وعادات العالم. ندع الشيطان يؤثر على أذهاننا وسلوكنا. نحن نتبع الرغبات العاطفية لطبيعتنا الخاطئة. أعلم أنه من الصعب سماع هذا. لكن إذا كنا صادقين ، فإننا نعلم أن لدينا مشكلة في التحكم في أنفسنا. أفعل أشياء لا أريد أن أفعلها. أقول أشياء أعرف أنني لا يجب أن أقولها. هل هذا صحيح في حياتك؟ هل لديك عادة يصعب التخلص منها؟

لا يمكننا التغيير عندما نتبع القائد الخطأ. يقدم يسوع الفرصة لحياة جديدة واتجاه جديد. إذا أردنا أن نجعله قائدنا وربنا.

النقطة 2 - الآيات 4-9: قمنا روحياً في المسيح بالنعمة وحدها (التبرير).

لنلق نظرة الآن على الأخبار السارة. لأن الله ينفذ أي شخص يعرف أنه يحتاج إلى مساعدته. تقول الآية 4: "لكن الله غني جداً بالرحمة ، وقد أحبنا كثيراً"

تبدأ الآية 4 بكلمتين من أثنى الكلمات في الكتاب المقدس ، "لكن الله". تم بيع يوسف من قبل إخوته للعبودية في مصر. بعد سنوات عديدة ، قال يوسف لإخوته: "قصدت لي الشر ولكن الله قصده للخير". (تكوين 50:20) يقول المزمور 73:26 ، "قد يفنى جسدي وقلبي ، والله قوة قلبي".

حفظ الله الناس الذين لا حول لهم ولا قوة. هذا ما يساعدنا بولس في رؤيته في الآيات 1-3. يشرح بولس كيف كنا عاجزين عندما تدخل الله.

مثال آخر من الكتاب المقدس هو عندما بشر بولس عن المسيح في مدينة أنطاكية. كتب بولس في أعمال الرسل 13: 29-30: "أنزلوا يسوع عن الصليب ووضعوه في قبر. لكن الله أقامه من بين الأموات"

يسوع ابن الله الكامل صلب ومات. لكن الله أقامه من بين الأموات. ولأنه يحبنا ، يقيمنا الله من الأموات أيضاً. لماذا فعل ذلك؟ انظر إلى الآية 4 و 5 مرة أخرى.

4 لكن الله غني جداً بالرحمة وقد أحبنا كثيراً

5 حتى وإن كنا أمواتاً بسبب خطايانا ، فقد أعطانا الحياة عندما أقام المسيح من بين الأموات".

هل تقول "لأنك ذهبت إلى الكنيسة؟" أو "لأنك حاولت جاهداً أن تكون جيداً؟" لماذا يجعلنا الله أحياء في المسيح؟ تقول الآية 4 أن ذلك بسبب محبة الله. تقول الآية 5: "فقط بنعمة الله خلصت!"

ثم كرر بولس هذا بأربع طرق مختلفة في الآيتين 8 و 9:

1. خلصك الله بنعمته عندما أمنت.
2. ولا يمكنك أن تأخذ الفضل في ذلك.
3. إنها هبة من الله.
4. الخلاص ليس مكافأة على الأشياء الجيدة التي فعلناها.

إذا قرأت هذه الكلمات وفهمتها ، أعتقد أن النقطة واضحة جداً. يخلص الله الخطاة - وهذا هو الإنجيل في ثلاث كلمات. التبرير شيء يفعله الله لنا. لا يمكننا أن نفعل ذلك لأنفسنا. الله هو قاضي الكون. يمكن للقاضي فقط أن يعلن ما إذا كان الشخص مذنباً أو بريئاً.

هذا هو الخبر السار للتبرير. عندما ينظر إليك الله الأب ، لا يرى خطيتك بعد الآن. ينظر إليك الأب متسرّباً بأعمال ابنه الصالحة. يرى الأب شخصاً بريئاً عندما ينظر إليك. هذا ما يعنيه التبرير. سنتحدث عن التقديس في غضون بضع دقائق ، ولكن هناك المزيد من الأخبار الرائعة الرائعة حول التبرير.

لنتحدث عن القيامة. مات يسوع ولكن الله أقامه من بين الأموات وعلوه. كنا أمواتاً أيضاً ، لكن الله أقامنا مع المسيح وعلقتنا معه. هذا ما تخبرنا به الآيات 4 و 5 و 6. لأنني كنت ميتاً روحياً في الخطيئة ، كان على الله أن يقيم قلبي حتى أتمكن من رؤية يسوع يتبعه.

في الآيات 4-6 هناك أربعة أفعال مرتبطة بكلمة "نحن".

الآية 4: "أحبنا الله".

الآية 5: "أعطانا الحياة".

الآية 6: "أقامنا وجلسنا".

عندما وثقت بالمسيح ، قامت نفسك من بين الأموات ، وصعدت إلى السماء ، وجلست بجانب المسيح في السماء. يقول الله لنا كرسيًا في السماء. هذا مدهش للغاية ، لأن النعمة دائماً ما تكون مفاجئة.

تخيل أنك طُردت من وظيفتك لسرقة 10000 دولار من الشركة. لكن بعد طردك ، يتصل بك رئيس الشركة ويقول: "أنا أسامحك على ما فعلته ، أريدك أن تعود للعمل معنا. وسأقدم لك ترقية ، فأنت الآن نائب رئيس. أيضاً ، لدي منزل كبير جدا به 20 غرفة نوم. تعال وعش في منزلي. وهناك شيء آخر ، ستكون ابني الآن. لقد وضعت اسمك في وصيتي ، لذا فإن كل ما أملك سيكون لك".

هذا الصوت لا يصدق ، أليس كذلك؟ من يأخذ شخصا مخادعا غير مستحق ويغفر له السرقة من الشركة؟ من سيرقي لصًا إلى منصب أعلى ، ويجعله أيضاً ابناً ووريثاً؟ من سيفعل ذلك؟ سيفعل الله ذلك. لقد فعل الله ذلك من أجلكم يا أصدقائي. الموت الروحي هو انفصال روحك عن الله. لكن عندما يرفعك ويجلسك مع المسيح ، فأنت عضو في عائلة الله إلى الأبد. أنتم أبناؤه وبناته أمراء وأميرات.

إن قيامتك مع المسيح يعني أنك لست مضطراً لأن تلعب اتبع القائد بعد الآن برغباتك الخاصة. ليس عليك أن تتبع العالم أو الشيطان. كوني جالساً مع المسيح يعني أنه الآن يتحكم في حياتي. لا تزال لديك إرادة حرة ، لكنها الآن مجانية حقاً. لديك الحرية لاتباعه.

هذا هو التقديس. يعلن الله الأب أنك بريء. والآن لديك الفرصة والمسؤولية لتعيش بشكل مختلف.

النقطة 3 - الآية 10: نحن نعيش بشكل مختلف لأن لدينا حياة جديدة (التقديس).

معظم الأفعال في هذا المقطع هي الأفعال الماضية. نرى أن الله خلصنا ، الله جعلنا أحياء. رفعنا الله وأجلسنا في السماويات. لقد تم خلاصك ، ولادتك الروحية وقيامتك. فعل ماضي. كيف هو شعور القيامة؟ هل تعتقد أن أحداً سأل لعازر ذلك؟ هل تعتقد أن لعازر عاش بقية حياته بشكل مختلف بعد أن أقامه يسوع من بين الأموات؟

تسجل إدارة الضمان الاجتماعي الموالي والوفيات في أمريكا. كل عام يخطئون. هذا ما حدث للورا بروكس من فيرجينيا. بسبب رقم الضمان الاجتماعي الخاطئ ، تم إعلان وفاة لورا بروكس وتوقفت عن تلقي شيكات الضمان الاجتماعي الخاصة بها. قالوا إن حسابها قد أُغلق لأنها ماتت.

قال الضمان الاجتماعي إنهم سيعيدون فتح حسابات لورا بروكس إذا تمكنت من إثبات أنها على قيد الحياة. هل انت على قيد الحياة؟ هل انت روحياً على قيد الحياة؟ كيف تثبت ذلك؟ انظر إلى الآية 10.

10 لاننا تحفة الله.

لقد خلقنا من جديد في المسيح يسوع ، حتى نتمكن من القيام بالأشياء الصالحة التي خطط لها لنا منذ زمن بعيد .”

أخذ الله أرواحنا الميتة وحولنا إلى أعمال فنية. لقد أصبحنا جددًا وطازجًا وجميلًا بقوة الروح القدس. تقول رسالة كورنثوس الثانية 5:17 ، ”إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. القديم قد مضى ، هوذا الجديد قد جاء.”

إذا كنت قد ولدت من جديد ، فهل يمكن لأي شخص رؤيتها بالطريقة التي تعيش بها؟ هل هناك علامات واضحة للحياة يمكن للآخرين رؤيتها فيك؟ يجب على الأشخاص الذين أقيموا روحياً أن يكونوا طبيين وحنينين ومتسامحين. الأشخاص المولودون من جديد لا يسكرون. يسرون بالحب والطهارة الجنسية. إنهم يخضعون لبعضهم البعض ويخدمون بعضهم البعض.

التقديس هو كيف تثبت أنك حي روحياً. التقديس ليس كيف يتم خلاصك. إنها الثمرة التي تنمو في حياة الإنسان المخلص.

خلصنا الله أولاً ثم نتبعه. في جميع أنحاء الكتاب المقدس ، يخبرنا الله دائماً أولاً بما فعله من أجلنا ، قبل أن يخبرنا بما يجب أن نفعله رداً على ذلك. كل الأشياء التي يتوقع الله منك أن تفعلها تتبع مما فعله من أجلك أولاً.

هل لاحظت شيئاً في الآية 10 عن الأعمال الصالحة التي نقوم بها؟ ”يمكننا أن نفعل الأشياء الجيدة التي خطط لها لنا منذ فترة طويلة.” حتى الأشياء الجيدة التي نقوم بها هي جزء من خطته. لهذا السبب ”لا أحد منا يمكنه التباهي به.” يجب أن تتم الأشياء الجيدة التي نقوم بها في هذا العالم بموقف متواضع يتذكر من أين أتينا. كانت خطايانا هي التي صلبت يسوع. هذا ملخص جيد للإنجيل: الذنب ، النعمة ، الامتنان.

الذنب: لماذا يموت العالم بالكرهية والاضطهاد؟ ليس بسبب هؤلاء الأشرار هناك. لا ، بسبب الأشرار مثلنا هنا. مات يسوع من أجل خطيتي ، وخطيتك ، وخطية العالم كله.

النعمة: ”إلا الله!” خلصنا الله بالنعمة وحدها. دعانا الله ، أقامنا الله. لقد جلسنا الله مع المسيح في السماء. نحن تحفته.

الامتنان: الآن ”يمكننا أن نفعل الأشياء الصالحة التي خططها الله لنا منذ زمن بعيد.” علينا إخبار العالم بالأخبار السارة. التبرير يجعل تقديسنا ممكناً. نحن أحرار في اتباع المسيح والعيش من أجله. سنبدو في الواقع أكثر فأكثر مثل المسيح ، كلما كان هو القائد الذي نتبعه.

هل تتذكر ما قاله يسوع عن لعازر بعد قيامته من الأموات؟ قال يسوع: ”افتحه ، واركبه يذهب.” أيها المحبوب في يسوع المسيح ، لقد تم فكك! قال يسوع هذا عنكم جميعاً: ”افتحواهم واركوهم يذهبون!” خلعتك المسيح من الخطيئة والموت وأحياك. لقد ”تركتك تذهب” وجعلك حراً في السير بطرق جديدة والقيام بالأعمال الصالحة والاستمتاع بحياة جديدة.

رحلة التقديس دليل مرني على الإنجيل. يمكن أن نكون غنائم نعمة وإثباتاً للعالم أن الله يحيي الخطاة ويعيد صنعهم من الداخل إلى الخارج.

كلما أمّنت وفهمت تبريرك ، كلما سلّكت في التقديس. لهذا السبب سوف تسمع أخبار الإنجيل السارة كل أسبوع في هذه الكنيسة. لأننا ننسى ذلك. نجد صعوبة في تصديق أن الله يحبنا كثيرًا لدرجة أنه سينقذ المتمردين مثلنا. لكن هذا صحيح ، وهو الوقود الذي يدفعنا إلى عيش حياة جديدة من الحب والطاعة. التبرير هو أساس التقديس. الرجاء الوثوق بما فعله يسوع من أجلك ، حتى تتمكن من العيش من أجله. هل يمكنك أن تصلي معي بخصوص هذا؟

يا يسوع ، لم نستطع أن نخلص أنفسنا. لم نكن نريد حتى أن نخلص ، لأننا أحيينا أن نكون مستقلين. لكنها كانت كذبة. نحن مستعدون بسهولة لرغباتنا وتأثير العالم. شكرا لك لمنحنا حياة جديدة واتجاه جديد! شكراً لك على إعادة أرواحنا من الموت الروحي. ساعدنا الآن في العيش من أجلك. يا روح القدس ، من فضلك ساعدنا على اتخاذ خيارات أفضل هذا الأسبوع. ساعدنا على العيش بطريقة تجلب الإكرام والمجد لله الأب. نصلي هذا باسم يسوع الابن. آمين.

One Voice Fellowship 